◁ إلى حد كبير يشبه وادي حضرموت نهراً يشق طريقه في اتجاه البحر وعلى ضفافه والأخاديد والتي تم التقاطها عبر الأقمار الصناعية لتظهر بشكل بديع وممتع..
شعرت بالأسف ونحن على موعد مع مدينة (ريبون) .. كيف نعيش في بلد لانعرفه؟ وفي أرض حصرنا أنفسنا في زوايا من أرجائها دون أخرى؟ حتى أننا لانزور زاوية أخرى إلا إذا خدمتنا المناسبة والصدفة ولا نكون إلا بحالة المستعجل من أمره، إن كل ما تمر عليه في هذا الوادي الثالث في الجزيرة العربية يستحق التدقيق.

استطلاع/ صقر الصنيدي- «الحلقة الأخيرة»

نقوش أثرية تحكي الطقوس الدينية القديمة للمدينة

(ريبون)

● المدن كانت يوماً تزين هذه الأرض، ولم نقل نحن ذلك إلا بعد أن جاءت البعثات المشتركة لتقوله لنا ثم بقينا نردده..

مدينة ريبون لم يتبقَّ منها إلا الأطلال والخرائب عند الجنوب العربي من مدينة سيئون وتبعد حوالي ٩٤كم أسفل وادي دوعن، وهذه المدينة تعتبر من أقدم المدن التاريخية في الوادي.

(ريبون) اليوم عبارة عن عدة تلال أثرية وأعداد كثيرة من شبكات الري المتفرقة في أماكن عدة.

ويعود تاريخها إلى ماقبل القرن السابع قبل الميلاد حسب ما توصلت إليه البعثة الأثرية اليمنية -السوفيتية التي أجرت مسوحاتها في الفترة ٨٣-١٩٨٨م.

حضارة كل شيء

ومن بين ماتوصلت إليه تلك البعثة أن الاستيطان استمر في المدينة حتى القرون الميلادية الأولى وأن سكان المدينة كانوا قد زاولوا الزراعة وتربية الحيوان وبنوا مجمعات سكنية جميلة خاصة للسكن وأبنية أخرى خاصة لأنشطتهم الدينية كالمعابد، ومن أهم تلك المواقع معبد الآلهة «ذات حميم» والذي يتكون من مجمع تعبدي يضم أربعة مبان تدل آثارها الباقية على أن أساساتها بُنيت من الأحجار وجدرانها من الهياكل الخشبية التي ملئت فراغاتها باللبن لتصبح أكثر قوة.

وعثر في هذا المجمع التعبدي على بقايا هياكل خشبية وكانت النيران التهمت المعبد إلا أنها ساعدت على حفظ أشكال هياكل الأحشاب واستعملت أعمدة خشبية ذات مقاطع دائرية ومستطيلة ومربعة وكان المعماريون يضعون على أسس البناء الحجرية أعمدة قصيرة متوازية تفصل بينها فواصل غير كبيرة وعليها توضع عوارض خشبية طويلة، ومع هذه العوارض توضع أعمدة خشبية مقاطعها دائرية وتربطها عند الأسفل والأعلى عوارض خشبية مثبتة بأعمدة طويلة وبهذا يتشكل الهيكل الخشبي الذي تستند عليه جدران اللبن.

نقوش

البعثة الأثرية سالفة الذكر أيضاً وجدت الكثير من النقوش في واجهة الجدران التي غطيت بقطع حجرية مصقولة منحوتة بشكل جميل ومتقن وملصقة واحدة جنب الأخرى بطريقة متناسقة وعليها حفرت النقوش المكرسة للآلهة التي يتحدث فيها أصحابها عن تقديم القرابين للمعبد ويضعون أنفسهم وأولادهم وما يملكون تحت حمايتها.

وهناك احتمال لدى الآثاريين أن الأحجار المنحوتة والمصقولة التي تغطي الجدران عملت على حساب المتعبدين لهذه الآلهة في هذه المدينة وخصوصاً العائلات الغنية وبعض الأسر ذات الوجاهة ومن بين كتابات هذه النقوش تبدو بصورة خاصة نساء كثيرات، كما أن تقديم الأحجار المصقولة للزينة الجدارية للمعبد كانت تعد تضحية للآلهة وتقدم قرباناً لها.

فالنقوش التي كتب عليها اسم معين قدم للآلهة (ذات حميم) ولم يوضح الشخص ماذا قدم وهي لا تدعو للدهشة لأنه في الواقع قدم مبلغاً من المال لتجهيز جزء من الحجارة للزينة الجدارية للمعبد وهو الجزء الذي كتب عليه إهداءه، وهكذا كان يفعل المتعبدون، مايقدمونه عبارة عن تجهيزات معمارية ومواد بناء وغيره، أما المتعبدون الأغنياء والوجهاء فقد قدموا مبالغ مالية سخية لتغطية أجزاء كبيرة من الجدار بالأحجار المصقولة للزينة الجدارية.

تحد

وتقول نتائج البعثة الأثرية أن معبد الآلهة (ذات حميم) وقف متحدياً تغيرات الزمن لفترة تزيد عن ستة قرون قبل أن يتعرض للهدم والتخريب، وعلى امتداد هذه الحقبة الزمنية أعيد بناؤه وترميمه وتغيير قطاع الحجارة التي تزين جدرانه مراراً وتكراراً والنقوش التي تعود إلى الفترة المتأخرة والتي قدمت معطيات أكثر تفصيلاً في محتواها، كالنقش الذي قدمه شخص يدعى «ث.م.أ.ك.هـ.م.و» وهو نقش وجد في جدران المعبد الداخلية، وفي مثل هذه النقوش المتأخرة تتحدث عن تقديم قرابين لتحقيق ما وعد به الشخص للآلهة أو لأجل تقديم اعتذار لما ارتكبه الشخص من أخطاء أو ذنوب.

وقد تعرض المعبد للخراب بنيران الحروب وكثير من النقوش حملت معها آثار الحريق واحترقت أعداد كثيرة منها.

أرض عامرة

● لاتزال الأرض عامرة بالخضرة .. لقد كان هذا الوادي جنة خلد كل شيء فيه يحدثك بذلك، أهم الأشياء التي تأخذك نحو الماضي شبكات وقنوات الري في مدينة ريبون التي كانت مركزاً لمنطقة زراعية كبيرة ممتدة من وادي دوعن ومحاطة بمساحات واسعة من الأراضي الزراعية وتقدر المساحة العامة للأراضي التي كانت تزرع في فترة ازدهار المدينة بحوالي ١٥٠٠ هكتار، وكانت المساحة الواقعة إلى جنوب المدينة تبلغ «٧٥٠ هكتاراً»، وكانت تروى بواسطة شبكة ري معقدة تبدأ بقناة من مجرى وادي دوعن، وهي القناة الرئيسية ويصل طولها إلى قرابة ٥,٥ كيلومتر حيث تجتمع إليها مياه السيول فتوجهها هذه القناة إلى الشبكات الموزعة للمياه والقنوات الصغيرة، ثم إلى الأراضي المزروعة.

بقايا سدود

أما الأراضي التي كانت إلى شمال المدينة فكانت تروى بواسطة مياه السدود وبقايا هذه السدود اكتشفت على بعد (١,٥ كيلومتر) إلى الجنوب من قرية المشهد وهي مبنية من جدران حجرية قوية يصل عرضها في الأساس إلى ٥ أمتار وارتفاعها أكثر من ٤ أمتار تحجز مياه الوادي وكانت لها فتحات في جزئها الأعلى لإخراج المياه الفائضة وعلى امتداد الضفة الشرقية للوادي امتدت القناة الرئيسية الموصلة للمياه إلى الأراضي الواقعة إلى شمال قرية المشهد، وهناك بعض الأراضي غير الكبيرة المحيطة بضفتي الوادي التي كانت تروى بواسطة أحواض المياه التي شيدت لحفظ وتجميع مياه الأمطار من صخور الوادي.

مغارة فريدة

● هل تريدون زيارة مغارة هي الوحيدة من نوعها في شبه الجزيرة العربية، كما تقول دراسات مسحية أثرية قامت بها بعثة يمنية سوفيتية عام ١٩٨٤م إنها واقعة في قرية القزة تلك القرية ضمن الجزء الأسفل من وادي الغبرة أحد روافد وادي دوعن.

ووجدت المغارة قرب نبع الماء المسمى بشرحبيل وفيها آثار من العصر الحجري التي تعطي صورة عن الماضي السحيق لحضرموت وفيها برهان مادي على استيطان الانسان لحضرموت في المرحلة المبكرة من العصر الحجري القديم الباليوليت وتحتفظ المغارة بطبقاتها الحضارية المتعددة والأدوات الحجرية بنفس الشكل والحالة ذاتها بمثل ما خلفها الإنسان الأول، وكذلك اكتشفت بقايا موقدة، وهذا دليل على أن المغارة استخدمت لفترة زمنية (سكن).

وبالقرب منها تم اكتشاف طبقات مترسبة محتوية على بقايا نباتات قديمة، وكذلك عظام مختلفة من بينها عظام حيوانات ضخمة.

١٥٠٠ هكتار كان يزرع حول (ريبون) وبشبكة ري معقدة

نقوش

البعثة الأثرية سالفة الذكر أيضاً وجدت الكثير من النقوش في واجهة الجدران التي غطيت بقطع

استكمال الترتيبات لإقامة معرض صنعاء الدولي للكتاب

صنعاء/سبأ/

تستكمل اللجنة التحضيرية الخاصة بالاعداد والتحضير لمعرض صنعاء الدولي الثاني والعشرين للكتاب التحضيرات اللازمة لاقامة المعرض الذي تنظمه وزارة الثقافة والسياحة خلال الفترة من ١٥-٢٨ سبتمبر القادم٠

وأوضح الاخ خالد عبد الله الرويشان وزير الثقافة والسياحة لوكالة الانباء اليمنية / سبأ/ ان اللجنة التحضيرية برئاسة الاخ هشام علي وكيل وزارة الثقافة والسياحة لقطاع المصنفات والملكية الفكرية وعضوية قيادات الهيئة العامة للكتاب استكملت تقريبا كافة الترتيبات استعدادا لاقامة المعرض وادراج موعده ضمن جدول المعارض العربية والدولية للاتحاد منعا لتعارض موعد إقامته مع بقية المعارض العربية الاخرى ٠٠ مشيرا الى ان اللجنة بدأت عملها في التواصل مع اتحاد الناشرين العرب والمؤسسات ودور النشر المحلية والعربية والاجنبية منذ بداية شهر مارس الماضي ٠

وقال الوزير الرويشان ان وزارته استقبلت حتى الآن اكثر من ٢٢٠ طلب اشتراك في المعرض بنحو ٦٠ر٠٠٠ عنوان من الكتب والمطبوعات القيمة في شتى ميادين المعرفة الانسانية ٠٠ منوها بأن اجمالي الدعوات الموجهة لمؤسسات ودور نشر محلية وعربية واجنبية ومنظمات اقليمية ودولية بلغت اكثر من نحو٤٠٠دعوة ،بالاضافة الى التنسيق مع وزارة الخارجية لدعوة المؤسسات الثقافية والحكومية في العديد من البلدان العربية والاجنبية ٠

وأضاف: ان ما يميز معرض صنعاء الدولي للكتاب في دورته الـ٢٢ للعام الحالي٢٠٠٥م يتمثل في مشاركة مجموعة كبيرة من دور النشر التي لم يسبق لها المشاركة في الدورات السابقة ، فضلا عن الفعاليات الثقافية والفكرية والفنية النوعية التي ستقام على هامش ايام المعرض ويستضاف فيها عدد كبير من المفكرين والادباء العرب.

واوضح خالد الرويشان ان فعاليات المعرض ستتضمن تكريم شخصية العام الثقافية بالاضافة الى تكريم العديد من المؤلفين والناشرين المبرزين على المستوى المحلي والعربي لهذا العام من خلال منح جوائز لافضل اصدار محلي ، وافضل اصدارعربي للعام ٢٠٠٥م ، وكذا جائزة افضل ناشر محلي وافضل ناشر عربي لنفس العام٠

بدء استقبال الأبحاث المشاركة في الملتقى العربي الطلابي الإبداعي حول التعليم الالكتروني

الثورة/ عبدالله محمد حزام

■،، بدأت نيابة رئاسة جامعة صنعاء لشئون الطلاب - الادارة العامة لرعاية الشباب- باستقبال الأبحاث العلمية للراغبين بالمشاركة في الملتقى العربي الطلابي الإبداعي الثامن في مجال التعليم الالكتروني ودوره في العلوم الانسانية والتي تستضيفه جامعة صنعاء منتصف سبتمبر المقبل وتشارك فيه نحو ٤٠ جامعة عربية.

وأوضح الاستاذ الدكتور خالد عبدالله طميم - نائب رئيس جامعة صنعاء لشئون الطلاب- أن الملتقى تقليد سنوي يتبناه المجلس العربي لتدريب الطلاب بالجامعات العربية وهو هيئة تابعة لاتحاد الجامعات العربية ، وتطرق إلى القضايا التي تشجع الأنشطة العلمية والثقافية والابداعية بالجامعات العربية.. مشيراً في الوقت ذاته إلى شروط المشاركة في الملتقى حيث يتقدم الطالب ببحث أو مشروع حول أي محور له علاقة بالتعليم الالكتروني ودوره في العلوم الانسانية ، وأن يختار الطالب أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من ذوي الاختصاص للإشراف على إنجاز البحث أو المشروع ، وأن يكون البحث مكتوباً بخط واضح أو مطبوعاً وموثقاً بالمراجع العلمية ومستوفياً لشروط البحث العلمي، بالإضافة إلى تقديمه على صيغة تقرير علمي مطبوع بخط (simplifidavbic) بنط ١٤ وبحد أقصى ١٠ صفحات ، على أن يوضح المشارك اسمه وعنوانه الكامل واسم المشرف على البحث وعنوانه ، وكذا اختيار ما يراه الطالب مناسباً لشرح عمله أمام لجنة التحكيم.

وتسلم الابحاث إلى رائد الشباب بالكلية أو الادارة العامة لرعاية الشباب بالجامعة وفي موعد أقصاه الأول من يوليو ٢٠٠٥م.

ومن جهته أكد الأخ علي السنباني - مدير عام رعاية الشباب بالجامعة- أن المجلس العربي لتدريب طلاب الجامعات العربية سيقدم جوائز مالية للأبحاث الفائزة ، كما ستقوم نيابة رئاسة جامعة صنعاء لشئون الطلاب بتقديم جوائز للمشرفين على أبحاث الطلبة الفائزين.

مشيراً إلى أن استعدادات مكثفة تجريها الجامعة تهدف إلى الاستفادة المثلى من أبحاث الملتقى وإنجاحه باعتباره يمثل تظاهرة إبداعية طلابية علمية عربية تحتضنها جامعة صنعاء.

لقاء إعلامي حول التوعية البيئية

× تنظم الجمعية اليمنية للتوعية وحماية البيئة اليوم لقاءً إعلامياً يحضره عدد من الإعلاميين في وسائل الإعلام اليمنية والمهتمين بقضايا التوعية البيئية وحماية البيئة.

وأوضح الأخ صادق العصيمي نائب رئيس الجمعية أن هذا اللقاء ينظم احتفاء باليوم العالمي للبيئة الذي يصادف الخامس من يونيو من كل عام ويهدف إلى التعريف بأهداف الجمعية وتطلعاتها لفتح قنوات للتواصل مع الاعلاميين في مختلف وسائل الاعلام وصولاً إلى إرساء تعاون فعال لايصال الرسالة التوعوية في مجال حماية البيئة اليمنية.

واشار إلى أن الجمعية تتطلع مع بداية عملها التوعوي البيئي إلى التنسيق مع وسائل الإعلام لتحقيق نتائج افضل في مجال التوعية الذي يعد ركنا هاماً في نجاح الجهود المبذولة لحماية البيئة المقدمة الأساسية للتنمية المستدامة.

أخي المواطن.. أختي المواطنة
ألا يهمك نمو طفلك وترعرعه سليماً معافى من الإعاقة؟.. حصنه إذاً ضد شلل الأطفال